غـريــب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

يقال أحرثنا الخيل وحرثناها أي هزلناها وإنما يقال في الإبل أحرفناها .

يقال ناقة حرف أي هزيل .

ويقال سمي حرفا لانحرافه عن السمن إلى الهزال .

وقد تكون الحرائث يراد بها المكاسب والمتاجر .

والاحتراث اكتساب المال .

قال امرؤ القيس ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل وبعضهم يرويه إلى حرائبكم جمع حريبة .

وحريبة الرجل ماله الذي يعيش به وهذا أشبه وا أعلم .

وقال أبو سليمان في حديث النبي أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول ا قال لهم أمعكم من أزودتكم شيء قالوا نعم .

وقاموا بصبر التمر فوضعوه على نطع بين يديه وبيده جريدة كان يختصر بها فأومأ إلى صبرة من ذلك التمر فقال أتسمون هذا التعضوض قالوا نعم يا رسول ا .

وتسمون هذا الصرفان قالوا نعم يا رسول ا .

وتسمون هذا البرني قالوا نعم يا رسول ا .

قال هو خير تمركم وأنفعه لكم .

قال فأقبلنا من وفادتنا تلك وإنما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا فلما رجعنا عظمت رغبتنا فيها ونسلناها حتى تحولت